

ڪامل ڪيلاني

ڊمنٽ و سٽريٽ



دِمْنَةٌ وَشَرْبَةٌ



# دِمنَةُ وَشَرَبَتِہ

تألیف  
کامل کیلانی

رقم إيداع ٢٠١٢/١٩٣٢٧

تدمك: ٦ ١١٦ ٩٧٧ ٩٧٨

### كلمات عربية للترجمة والنشر

جميع الحقوق محفوظة للناشر كلمات عربية للترجمة والنشر  
(شركة ذات مسئولية محدودة)

إن كلمات عربية للترجمة والنشر غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره

وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه

ص.ب. ٥٠، مدينة نصر ١١٧٦٨، القاهرة

جمهورية مصر العربية

تليفون: ٢٠٢ ٢٢٧٢٧٤٣١ + فاكس: ٢٠٢ ٢٢٧٠٦٣٥١ +

البريد الإلكتروني: [kalimat@kalimat.org](mailto:kalimat@kalimat.org)

الموقع الإلكتروني: <http://www.kalimat.org>

جميع الحقوق الخاصة بصورة وتصميم الغلاف محفوظة لشركة كلمات عربية  
للترجمة والنشر. جميع الحقوق الأخرى ذات الصلة بهذا العمل خاضعة للملكية  
العامة.

Cover Artwork and Design Copyright © 2011 Kalimat Arabia.

All other rights related to this work are in the public domain.

## دِمْنُهُ وَشَرَبَةُ



التَّوْرُ فَرْحَانُ.  
التَّوْرُ شَبْعَانُ.

بِمَنَّةٍ وَسَّرَبَةٍ



التَّوْرُ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.  
التَّوْرُ غَنَّى لَمَّا شَبِعَ.  
التَّوْرُ لَا يَعْرِفُ أَنَّ صَوْتَهُ مُنْكَرٌ شَنِيعٌ.  
التَّوْرُ لَا يَعْرِفُ أَنَّ غِنَاءَهُ مُزَعِجٌ فَطِيعٌ.



أَسَدُ الْغَابَةِ سَمِعَ صِيَاحَ التَّوْرِ.

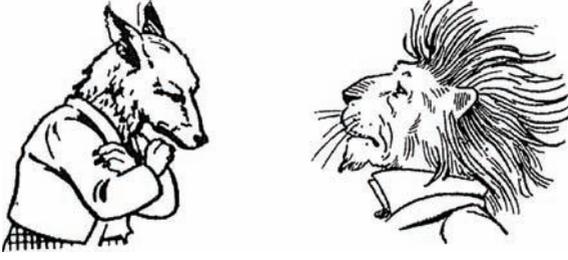
بِمَنْهُ وَشَتْرَبَةٌ



أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ: «هَذَا صَوْتُ مُزْعِجٍ غَرِيبٍ! صَوْتُ مَنْ هَذَا يَا تُرَى؟»



أَسَدُ الْغَابَةِ لَمْ يَسْمَعْ صِيَاخَ الثَّوْرِ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ.  
أَسَدُ الْغَابَةِ لَمْ يَرَ الثَّوْرَ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ.  
الثَّوْرُ لَمْ يَرَ الْأَسَدَ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ.



أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ لِوَزِيرِهِ ابْنِ آوَى: «أَنَا سَمِعْتُ صَوْتًا مُزَعَجًا غَرِيبًا فِي هَذَا الصَّبَاحِ؛ صَوْتًا لَمْ أَسْمَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ. اسْمَعْ يَا دِمْنَةُ: هَا هُوَ الصَّوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي الْغَابَةِ. صَوْتُ مَنْ هَذَا يَا دِمْنَةُ؟»



«دِمْنَةُ» قَالَ: «هَذَا صَوْتُ سَتْرِيَّةٍ.»  
أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ: «مَنْ «سَتْرِيَّةٌ» هَذَا؟»  
«دِمْنَةُ» قَالَ: «هُوَ ثَوْرٌ حَضَرَ إِلَى الْغَابَةِ مِنْذُ أَيَّامٍ. أَنَا أَحْضَرُهُ إِلَيْكَ، إِذَا أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ.»  
أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِهِ إِلَيَّ.»

دِمْنَةٌ وَسْتَرَبَةٌ



«دِمْنَةٌ» سَمِعَ صَوْتَ «سْتَرَبَةٍ».  
مَاذَا يَقُولُ «سْتَرَبَةٌ»؟



«سْتَرَبَةٌ» كَانَ يَقُولُ: «حَمْدًا لَكَ — يَا رَبِّ — عَلَى مَا أَنْعَمْتَ. أَنَا حَضَرْتُ إِلَى الْغَابَةِ  
جُوعَانَ عَطْشَانَ. أَنَا وَجَدْتُ فِي الْغَابَةِ طَعَامِي وَشَرَابِي. أَنَا أَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ وَشَرِبْتُ  
حَتَّى ارْتَوَيْتُ. أَنَا غَنَيْتُ، لَمَّا شَبِعْتُ وَارْتَوَيْتُ. أَنَا كُنْتُ جُوعَانَ فَأَصْبَحْتُ شَبْعَانَ. أَنَا كُنْتُ  
عَطْشَانَ فَأَصْبَحْتُ رَيَّانًا. حَمْدًا لَكَ — يَا رَبِّ — عَلَى مَا أَعْطَيْتَ.»

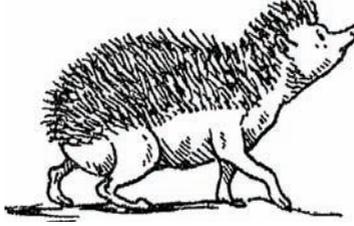


«دِمْنَةٌ» قَالَ لِلتَّوْرِ: «أُسَامَةُ سَمِعَ صَوْتِكَ. «أُسَامَةُ» سَأَلَنِي عَنْكَ. أَنْتَ حَضَرْتَ إِلَى الْغَابَةِ وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ أُسَامَةَ! كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ «أُسَامَةُ» أَمَرَنِي أَنْ أُحْضِرَكَ إِلَيْهِ لِتُسَلِّمْ عَلَيَّ.»

التَّوْرُ قَالَ: «مَنْ «أُسَامَةُ» يَا تَرَى؟»  
«دِمْنَةٌ» قَالَ: «أُسَامَةُ» هُوَ أَسَدُ الْغَابَةِ. «أُسَامَةُ» حَاكِمٌ عَادِلٌ يُحِبُّهُ سُكَّانُ الْغَابَةِ جَمِيعًا. يُحِبُّهُ النَّمْرُ



بِمَنْةٍ وَشَرَبِيَّةٍ



وَالدَّبَّ



وَالكَرْكَدُنُّ

بِمَنْعَةٍ وَشَرَبَةٍ

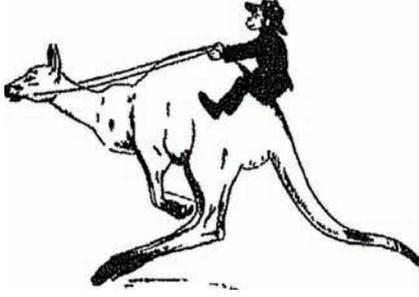


وَالْفِيلُ



بِمَنْةٍ وَشَتْرَبَةٍ

وَالْقِرْدُ وَالْقَنْغَرُ،



كَمَا يُحِبُّهُ النَّعْلُ

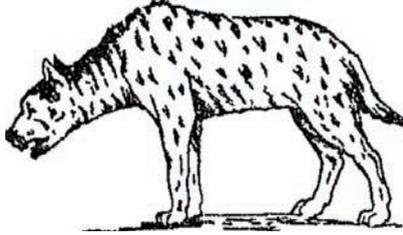


وَالذَّنْبُ

بِمَنْنَةٍ وَشَرَبَةٍ

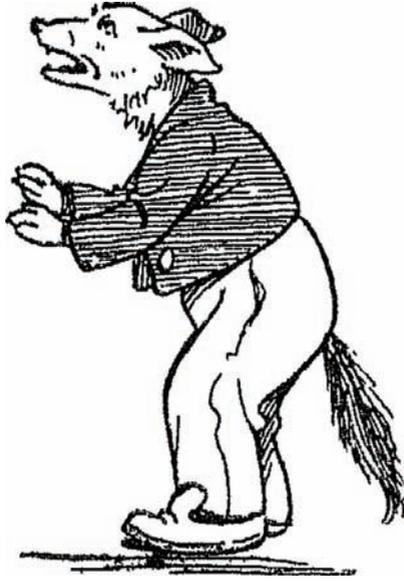


وَالضَّنْعُ



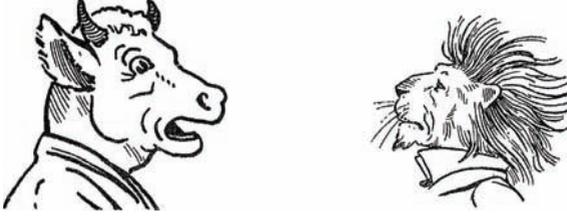
وَالشَّعْبَرُ (ابْنُ أَوْى)

بِمَنْعَةٍ وَشَتْرَبَةٍ

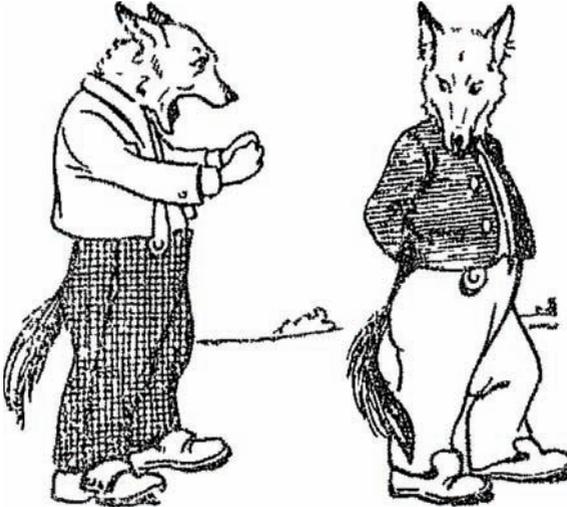


الْأَسَدُ فَرِحَ بِإِقَاءِ النَّوْرِ.  
النَّوْرُ فَرِحَ بِإِقَاءِ الْأَسَدِ.

الْأَسَدُ سَلَّمَ عَلَى الثَّوْرِ.  
الثَّوْرُ سَلَّمَ عَلَى الْأَسَدِ.



الْأَسَدُ كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ طَيِّبَ الْقَلْبِ.  
الثَّوْرُ كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ طَيِّبَ الْقَلْبِ.  
الْأَسَدُ اخْتَارَ الثَّوْرَ وَزِيرًا لَهُ.  
الْأَسَدُ وَالثَّوْرُ أَصْبَحَا صَدِيقَيْنِ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ.  
الْأَسَدُ أَعْجَبَ بِعَقْلِ الثَّوْرِ كَمَا أَعْجَبَ الثَّوْرُ بِعَقْلِ الْأَسَدِ.



الشَّعْبْرَانِ يَتَحَدَّثَانِ.

«كَلِيْلَةُ» سَأَلَ أَخَاهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟»

«دِمْنَةُ» قَالَ: «أَنَا عَرَفْتُ الْأَسَدَ بِالثَّوْرِ. الْأَسَدُ أُعْجِبَ بِالثَّوْرِ، وَالثَّوْرُ أُعْجِبَ بِالْأَسَدِ.

الْأَسَدُ وَالثَّوْرُ أَصْبَحَا صَدِيقَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ. أَنَا لَا بُدَّ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا.»



«كَلِيْلَةُ» سَأَلَ أَخَاهُ: «مَاذَا يَضُرُّكَ مِنْ صِدَاقَتِهِمَا؟ لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا؟»

«دِمْنَةُ» قَالَ: «كَانَ أُسَامَةُ يَفْضُلُنِي عَلَى كُلِّ أَصْحَابِهِ. فَلَمَّا عَرَفَ «شَرَبَةَ» نَسِينِي

وَفَضَّلَهُ عَلَيَّ.»

«كَلِيْلَةُ» قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا فَتَنْدَمَ أَشَدَّ النَّدَمِ.»



«دِمْنَةٌ» حَزِينٌ.

«أَسَامَةٌ» قَالَ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟»

«دِمْنَةٌ» قَالَ: «عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّ «شَتْرَبَةَ» خَائِنٌ غَدَّارٌ»

«أَسَامَةٌ» قَالَ: «كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ.»

«دِمْنَةٌ» قَالَ: «سَمِعْتُ «شَتْرَبَةَ» يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَا أَقْوَى مِنْ «أَسَامَةَ». أَنَا أَحَقُّ

بِالْمَمْلَكَةِ مِنْ «أَسَامَةَ». أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَقْتَلَ «أَسَامَةَ» لِأَصْبِحَ مَلِكًا عَلَى سُكَّانِ الْغَابَةِ.»

«أَسَامَةٌ» قَالَ: «وَيْلٌ لِلْخَائِنِ الْغَدَّارِ! لَا بَدَّ مِنْ قَتْلِ «شَتْرَبَةَ».»



«دِمْنَةٌ» زَعْلَانٌ.

«شَتْرَبَةٌ» قَالَ: «لِمَاذَا أَنْتَ زَعْلَانٌ؟»

دِمْنَةٌ وَشَتْرَبَةٌ

«دِمْنَةٌ» قَالَ: «عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّ «أُسَامَةَ» غَادِرٌ مَكَّارٌ.

«شَتْرَبَةٌ» قَالَ: «كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟»

«دِمْنَةٌ» قَالَ: «سَمِعْتُ «أُسَامَةَ» يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «شَتْرَبَةٌ» سَمِينٌ وَلَحْمُهُ لَذِيذٌ.

أَنَا مُشْتَاقٌ لِأَكْلِهِ.»



«شَتْرَبَةٌ» خَافَ.

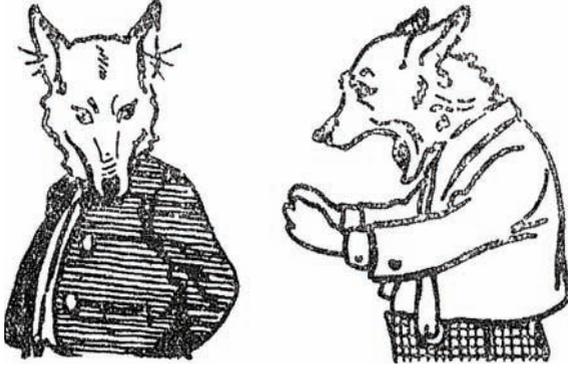
«شَتْرَبَةٌ» أَرَادَ أَنْ يَهْرُبَ.

«دِمْنَةٌ» قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تَهْرُبَ، إِذَا حَاوَلْتَ الْهَرَبَ طَمِعَ «أُسَامَةُ» فِيكَ. لَا تَخَفْ مِنْ

«أُسَامَةَ». انْطَحْ «أُسَامَةَ» بِقَرْنَيْكَ. أَنْتَ أَقْوَى مِنْ «أُسَامَةَ».»



الْأَسَدُ وَالنَّوْرُ تَقَابَلَا.  
النَّوْرُ شَافَ الْأَسَدَ ثَائِرًا غَضْبَانَ.  
النَّوْرُ ظَنَّ أَنَّ الْأَسَدَ يَسْتَعِدُّ لِقَتْلِهِ.  
النَّوْرُ صَدَّقَ كَلَامَ «دِمْنَةَ» الْمَكَارِ.  
النَّوْرُ خَافَ أَنْ يَقْتُلَهُ الْأَسَدُ.  
النَّوْرُ اسْتَعَدَّ لِلدَّفَاعِ عَنِ نَفْسِهِ.  
الْأَسَدُ شَافَ النَّوْرَ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ.  
الْأَسَدُ صَدَّقَ كَلَامَ «دِمْنَةَ».  
الْأَسَدُ أَقْوَى مِنَ النَّوْرِ.  
الْأَسَدُ قَتَلَ النَّوْرَ.



«كَلِيلَةُ» قَالَ: «مَاذَا صَنَعْتَ يَا أَخِي. لَكَ الْوَيْلُ يَا دِمْنَةُ». أَنْتَ خَدَعْتَ «أَسَامَةَ». أَنْتَ السَّبَبُ فِي قَتْلِ الثَّوْرِ الْبَرِيِّءِ. هَيْهَاتَ أَنْ تَهْرَبَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»



«دِمْنَةُ» قَالَ: «لَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ غَيْرَكَ أَنَّي خَدَعْتُ «أَسَامَةَ».»  
«كَلِيلَةُ» قَالَ: «اللَّهُ — سُبْحَانَهُ — يَعْلَمُ أَنَّ الثَّوْرَ طَاهِرٌ بَرِيءٌ. اللَّهُ — سُبْحَانَهُ — يَعْلَمُ أَنَّكَ غَادِرٌ مُسِيءٌ. هَيْهَاتَ أَنْ تُفْلِتَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

بِمَنَّةٍ وَشَرِبَةً



الشَّعْبِرَانِ كَانَا يَتَحَدَّثَانِ.  
النَّمْرُ كَانَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ الشَّعْبِرَانِ.



النَّمْرُ تَعَجَّبَ مِمَّا قَالَهُ الشَّعْبِرَانِ.  
النَّمْرُ ذَهَبَ إِلَى الْأَسَدَةِ.  
النَّمْرُ أَخْبَرَ الْأَسَدَةَ بِمَا قَالَهُ الشَّعْبِرَانِ.  
الْأَسَدَةُ أَخْبَرَتْ وَلَدَهَا «أُسَامَةَ» بِمَا قَالَهُ النَّمْرُ.



النَّمْرُ أَحْبَبَ «أُسَامَةَ» بِمَا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.



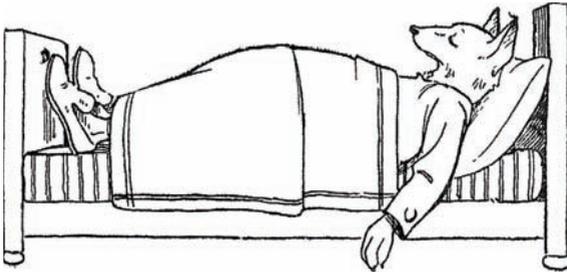
الأسدُ قالَ: «أنتَ خَدَعْتَنِي يا دِمْنَةُ. النَّمْرُ سَمِعَ حَدِيثَكَ مَعَ أَخِيكَ لَيْلَةَ أَمْسِ. النَّمْرُ  
أخْبَرَنِي بِمَا سَمِعَ. لَا بُدَّ مِنْ حَبْسِكَ، حَتَّى يَنْظُرَ الْقَاضِي فِي أَمْرِكَ.»  
«دِمْنَةُ» صَرَخَ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ.  
«دِمْنَةُ» قالَ: «أنا مَظْلُومٌ. أنا بَرِيءٌ.»



«كَلِيلَةُ» بَكَى لَمَّا شَافَ أَخَاهُ مَسْجُونًا مُقَيَّدًا.  
 «كَلِيلَةُ» أَقْبَلَ عَلَى «دِمْنَةَ» يُعَاتِبُهُ عَلَى مَا فَعَلَ.  
 «دِمْنَةُ» بَكَى نَادِمًا عَلَى قَتْلِ النَّوْرِ الْبَرِيِّءِ.  
 الْفَهْدُ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُمَا يَسْمَعُ حَدِيثَهُمَا.  
 الْفَهْدُ أَخْبَرَ السَّجَانَ بِمَا قَالَهُ الشُّعْبَرَانِ.  
 السَّجَانُ أَخْبَرَ الْقَاضِيَّ بِمَا قَالَهُ الْفَهْدُ.  
 فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلِمَ «دِمْنَةُ» أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ مِنَ الْغَمِّ.  
 «دِمْنَةُ» بَكَى لِمَوْتِ أَخِيهِ.



«مَيْمُونُ» قَاضِي الْغَابَةِ سَأَلَ النَّمْرَ عَمَّا قَالَهُ الشُّغْبَرَانِ.  
النَّمْرُ أَخْبَرَ قَاضِي الْغَابَةِ بِمَا قَالَهُ الشُّغْبَرَانِ.  
قَاضِي الْغَابَةِ سَأَلَ الْفَهْدَ عَمَّا قَالَهُ الشُّغْبَرَانِ.  
الْفَهْدُ أَخْبَرَ قَاضِي الْغَابَةِ بِمَا قَالَهُ الشُّغْبَرَانِ.  
قَاضِي الْغَابَةِ قَالَ: «أَنْتَ مُذْنِبٌ يَا دِمْنَةُ».  
«دِمْنَةُ» قَالَ: «أَنَا مَظْلُومٌ. أَنَا بَرِيءٌ».  
قَاضِي الْغَابَةِ حَكَمَ بِشَنْقِ «دِمْنَةَ».



«دِمْنَةُ» نَادَى حَزِينٌ.

دِمْنَةٌ وَسْتَرْبَةٌ

«دِمْنَةٌ» شَافَ «سْتَرْبَةَ» فِي الْمَنَامِ.  
«دِمْنَةٌ» قَالَ: «أَنَا نَادِمٌ عَلَى مَا فَعَلْتُ.»  
«سْتَرْبَةٌ» قَالَ: «لَا فَائِدَةَ مِنَ النَّدَمِ عَلَى مَا فَاتَ. النَّدَمُ لَا يَرُدُّ الْحَيَاةَ إِلَى مَنْ مَاتَ.»



«دِمْنَةٌ» شَافَ «سْتَرْبَةَ» يُرِيدُ أَنْ يَنْطَحَهُ.  
«دِمْنَةٌ» صَجِيَ مِنْ نَوْمِهِ، مَرْعُوبًا مِمَّا شَافَ فِي حُلْمِهِ.  
«مَيْمُونٌ» سَأَلَ «دِمْنَةَ»: «بِمَاذَا تُوصِي قَبْلَ مَوْتِكَ؟»



«دِمْنَةٌ» قَالَ: «وَصِيَّتِي أَنْ تَكْتُبُوا قِصَّتِي، لِيَقْرَاهَا الْأَحْيَاءُ بَعْدَ مَوْتِي.»



«مَيْمُونُ» كَتَبَ قِصَّةَ «دِمْنَةَ»، وَأَرْسَلَهَا إِلَى «أَسَامَةَ».



«مَيْمُونُ» حَتَمَ الْقِصَّةَ بِقَوْلِهِ: «مَسْكِينُ أَنْتَ يَا «دِمْنَةُ»! كَيْفَ أَضَلَّكَ الْحَسَدُ وَأَغْوَاكَ، وَحَيَّرَ عَقْلَكَ وَأَعْمَاكَ، فَظَلَمْتَ نَفْسَكَ، وَخَدَعْتَ «أَسَامَةَ»، وَعَدَرْتَ بِصَاحِبِكَ، وَأَهْلَكْتَ أَخَاكَ؟ كُنْتَ يَا «دِمْنَةُ» بَارِعًا ذَكِيًّا. وَكَانَ عَيْشُكَ سَائِغًا هَنِئًا. ثُمَّ غَيَّرَكَ الْحَسَدُ، فَبَدَّلَ ذَكَاءَكَ غِبَاءً، وَسَعَادَتَكَ شَقَاءً، فَأَصْبَحْتَ تَاعِسًا شَقِيًّا.»



«أُسَامَةُ» قَرَأَ مَا كَتَبَهُ «مَيْمُونٌ».  
الْقِصَّةُ أَعْجَبَتْ «أُسَامَةَ»، فَأَرْسَلَهَا إِلَيَّ، لِأَقُصِّهَا عَلَيْكَ، وَأُهْدِيهَا إِلَيْكَ.»